

الباب الثاني

النظريات

أ. المبحث الأول : استراتيجية PAILKEM

1. مفهوم استراتيجية PAILKEM

استراتيجية PAILKEM من أحد مدخل التعليم (approach to teaching) يستخدم به الطريقة المعينة و ينتفع به المصادر التعليمية بتنظيم البيئة الفعالة ليكون التعليم الاجابي والمخترع والبيئات والمبدع والفعال والممتع للطلاب.¹ من طرق التدريس تمكن به المدرس أن يقوم باستراتيجية PAILKEM هي : المحاضرة والمناقشة والعرض ولعب الأدوار والمحاكاة و jigsaw و talking stick واعطاء الأسئلة.

مدخل PAILKEM لا بد أن يطبق في المدرسة، هناك رأيتان، منها :

أ) كان الطلاب و المدرسون فعالا في حالة التدريس، كثير من التعاليم في المدارس قديمة. المدرس فعال بنفسه و الطلاب غير فعال، حتى يكون التدريس مللا، غير ممتعا، غير مجذبا، والطلاب يخافون على مواجهة الدرس.

¹ M Sutikno Sobry, *Metode dan Model-model Pembelajaran Menjadikan Proses Pembelajaran Lebih Variatif, Afektif, Inovatif, Efektif, dan Menyenangkan* (Lombok: Holistica, 2014)147.

ب) كان PAILKEM يجعل الطلاب و المدرس مبدعا، يحاول المدرس الطرق المبدعة للطلاب لكي يكونوا مبتكرون في دروسهم. ومن أجل ذلك، يحاول الطلاب أن يبتكروا في معاشرتهم إما مع المدرسين و الأصدقاء والدروس والمصادر التعليمية، حتى يكون حصول الدرس يتطور.²

أسلوب PAILKEM تتكون على ستة مبادئ يعني الاجابي المبتكر البيئات المبدع الفعال الممتع. وفي تعريف PAILKEM يستطيع أن يركز من ناحيتين يعني من ناحية المدرس ومن ناحية الطلاب.³

1) التدريس الايجاب

التدريس الاجابي (active learning) هو التدريس الذي يستخدم الفعاليات الطلاب حتى يستطيع الطلاب أن يبلغ نتيجة التعلم الممتعا وفقا لخصائص الطلاب.⁴

التدريس الاجابي هو التدريس التركيز للطلاب (Student Centered). وفي هذا التدريس، وظيفة المدرس هي صنع خطة الأنشطة إما نشاط الأفكار و إما نشاط الأفعال. أكثر دور المدرس و وظيفته هو الميسر.

التدريس الاجابي يجعل المعاني و المفهومات إما من المعلومات وإما من خبرة الطلاب أنفسهم، أي في هذا التدريس يجب على المدرس أن يجعل المزاج والبيئة حتى يكون الطلاب

² Jauhar, Muhammad. *Implementasi PAIKEM dari Behavioristik Sampai Konstruktivistik*. (Jakarta: Prestasi Pustakaraya. 2011), Cet.ke-1. 151-152.

³ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2012), 10.

⁴ Hisyam Zaini, dkk., *Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta: Insan Madani, 2008), 14.

حماسة لتساؤل الأسئلة و تقديم الآراء. دور اجابي الطلاب مهم جدافي تكوين مجال

المبتكرين الذين يستطيعون أن يحصلوا المنافع.⁵

أما الفرق بين التدريس يركز إلى المدرس والتدريس يركز إلى الطلاب كما يلي:

التدريس يركز إلى الطلاب	التدريس يركز إلى المدرس
المدرس كالميسر ولا كالمحاضر	المدرس كالمدرس أو المعلم
تركيز التدريس للطلاب ليس للمدرس	تبليغ المادة التعليمية أكرها بالمحاضرة
الطلاب مجتهد و فعال بما يدرس	يعين المدرس عما علمه وكذلك المعلومات للطلاب
المدرس يشرف الطلاب على فعالية	
تدريسهم وهم يحصلون على	
المحاولة وليس نقلا على المدرس	
التدريس متفاعل	

أما الفرق للفعالية بين الطلاب و المدرس في استراتيجية التدريس يركز للطلاب

⁵ Indrawati, dkk. *Pembelajaran Aktif, Kreatif, Efektif, dan Menyenangkan*, (Bandung: P4TK IPA, 2009),29.

فعالية الطلاب في استراتيجية التدريس يركز للطلاب	فعالية المدرس في استراتيجية التدريس يركز إلى المدرس
لعب الادوار	القراءة
الكتابة و الإنشاء	الشرح
التدريس في المجموعة	اعطاء التعليمات
المناقشة و المجادلة	اعطاء المعلومات
تطبيق المهارات	المحاضرة
يعقد البحث	ارشاد الزطائف و التمرينات
	الارشادات واستخلاص المعلومات

2) التدريس المبتكر

فعالية التدريس نشأت الأفكار الجديدة المبتكرة الإجابية. التدريس المبتكر يكيف طراز التدريس الممتع. التدريس الممتع هو المفتاح في التدريس المبتكر. وصناع طريقة التدريس المبتكر يطبق تصنيف الخصائص و يعاير مهارة الطلاب و فهمهم إلى ما يدرسون.⁶

3) التدريس البيئات

⁶ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*,..., 11.

استراتيجية التعليم باستخدام البيئة من أحد استراتيجيات التعليم يحث الطلاب أن لا يتعلقوا
 مما في الكتب يستخدم بها المدرس. هذه المفاهيم تبدأ من التعليم السياقي بتركيز الأشياء
 يتعلم به الطلاب في البيئة حولهم. و بمعرفة البيئة حولها، بعد أن يكون الطلاب تعلمها،
 سوف يحاول أن ينتفع البيئة كمصادر يعطي القيمة الزيادة لهم.⁷

4) التدريس المخترع

التدريس المخترع هو التدريس الذي يتطور اختراع الطلاب ومهارتهم، حب الاستطلاع و
 الخيال، ولا بد للمدرس أن يصنع أنشطة التدريس المتنوعة تستطيع أن ينهض مهارة التدريس
 والخيال لوفاء طبقات مهارة الطلاب.

وأما استراتيجية لتنمية اختراع الطلاب فهي:⁸

أ) إعطاء الحرية للطلاب في تنمية أفكارهم و معرفتهم

ب) احترام المدرس إلى أفكار الطلاب

ج) يحاول المدرس أن ينعش الطلاب أنفسهم

د) يتركز الطلاب إلى العمليات و ليس التحصيل

هـ) إعطاء الأوقات الكافية ليجعل الطلاب يفكرون و يحصلون الروائع

و) المدرس يقدم الأسئلة لينهض الاختراع مثل الأسئلة : لماذا... كيف...؟ ماذا

حدث...؟ . وليس الأسئلة : ماذا ؟ متى ؟

⁷ Ibid.

⁸ Elaine B. Johnson, *Contextual Teaching and Learning: Menjadikan Kegiatan Belajar Mengajar Mengasyikkan dan Bermakna*, (Bandung: MLC, 2007) Cet II, 215.

5) التدريس الفعال

التعليم الفعال هو أحد استراتيجيات التعليم يطبق به المدرس بلتحصيل الأهداف المعينة. استراتيجية التعليم الفعال يريد الطلاب أن يتطور كفاءتهم، كان التدريس الفعال هي يجعل الطلاب تعلموا وفقا لخطة التدريس لأهداف تعلمهم.⁹

6) التدريس الممتع

أما المزية من التدريس الممتع هي مرتاح و حرة من الاجبارات، ممتع و آمن، نخضة رغبة للتعلم، المشاركة الوافية، حماسة الطلاب و فرحتهم و تركيزهم والبيئة التعليمية المحذبة (مثل الفصل المشتعل، تنظيم المكان المستريح وغيرها).¹⁰

2. أهداف PAILKEM

أما الأهداف PAILKEM هي :

أ) تكوين البيئة التعليمية الممتعة باستعداد الطلاب لينالوا المهارات والمعارف لاستعداد مستقبلهم. في PAILKEM، المدرس يستطيع أن ينمي استراتيجيات التدريس المختلفة.

ب) مساعدة الطلاب أن يتطور أفكارهم المخترعون (Critical & creative thinking)

ج) مساعدة الطلاب أن يتطور أفكارهم شديد الانتقاد، منها مهارة الفكرة المنظمة،

مهارة المنهجية أن يقوم الأشياء، مهارة حل المشكلات، قضاء المسائل، اعطاء

التأكيد، و تحليل الآراء و البحث العلمي.¹¹

⁹ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*,..., 13.

¹⁰ Ibid.,14.

¹¹ Mohammad Haikal, *Paikem-Presentation-Transcript*, on line, <http://www.scribd.com>. Diakses pada tanggal 15 Maret 2016.

3. مبادئ PAILKEM

في PAILKEM استخدام المبادئ التعليمية بناء على المهارات. التدريس بناء على المهارة هو التدريس يتركز على انجاز مهارة الطلاب، ونتيجة التدريس هي تنمية مهارة الطلاب في أخلاقهم وآدابهم ومعارفهم ومهارتهم.

المبادئ PAILKEM ينقسم إلى هذه التصنيفات كما يلي :

أ) أما يتعلق بالخبرة : حطة المدرس ليساعد الطلاب في تعلمهم

ب) أما يتعلق بالشعور : الأشكال منه الملاحظة، و تطبيق التجربة و المحاولة و المقابلة

ج) التفاعلات : منها المناقشة و استخراج المعلومات

د) الاتصالات : منها تقديم الآراء والنتائج وكذلك تقديم النشرة

هـ) الانعكاس : هعادة التفكير على ما فعل، ويقوم كل ما الايجابية والسلبية على ما

فعل.¹²

4. خلفية تدريس PAILKEM

أ) الخلفية الفلسفية¹³

1) الخلفية الفلسفية PAILKEM هي :

¹² Agus Suprijono, *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM*, (Yogyakarta: PUSTAKA BELAJAR, 2013), 84.

¹³ Ibid., 85.

البنائية (Konstruktivisme) هي الفلسفة المعرفية لها اعتبار بأن المعارف قد حصل من بناء الإنسان. الإنسان يبني معارفهم من التفاعلات بالمواضع والظواهر والخبرات والبيئات. المعرفة تُعتبر صحيحة إن كانت مفيدة لتحليل المسائل. كما يرى البنائيون، لا يكون المعرفة تنتقل من أحد إلى الآخر، ولكن تتفسرها الإنسان نفسه. المعرفة عملية مستمرة. وفيها جهد واختراع الانسان يتطور.

(2) الفلسفة الواقعية

التدريس الواقعي يهدف أن ينضج الطالب ليكون فردا مستقلا و له مسؤولية و هو يستطيع أن يحل مسائل الحياة. التربية تعقد أينما كان الطلاب. المنهج الدراسي لايجوز أن يفصل، لأنه الوحدة و الخبرات في المدرسة موحدة بالخبرات خارج المدرسة، والمباحثة تبحث به المدرس في الفصل هي المسائل الحقيقية المجذبة وتكون المسائل الأضواء. وأما الطريقة يطبق المدرس طريقة نظامية.

(ب) الخلفية القانونية¹⁴

(1) الدستور رقم 20 سنة 2003 عن SISDIKNAS (مؤسسة الدولة سنة

2003 رقم 78، زيادة صحيفة الدولة رقم 431)

¹⁴ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 152.

(2) نظام الحكومات رقم 19 سنة 2005 عن معيار التربية الوطني، قيام بالشروط

فصل 16 و 17

(3) Kepmendiknas رقم 129 أ عن أقل معيار الخدمة في مجال التعليم

(4) نظام الحكومة رقم 19 سنة 2005 فصل 19 (1) يعتبر بأن "عملية التدريس

في التربية تعقد متفاعلا، مُلهما و ممتعا يحث الطلاب للمشاركة الفعالة و اعطاء

الأوقات الكافية للإختراع والحكم الذاتي مناسبا بموهبة الطلاب و نموّ أبدانهم و

أنفسهم.

5. الأشياء المهمة في تطبيق PAILKEM

في عملية التدريس، هناك الأشياء يهتم اهتماما كبيرا في PAILKEM، لأنّ نجاح تعلم

الطلاب يتأثر عاملين، العامل الداخلي والعامل الخارجي.

أ) العامل الداخلي، يعني الحالة في نفس الطالب، حتى يتغير السلوك. ومن العامل

الداخلي هو : الذكاء، الموهبة (المفكر والعاطفي و الروحي)، المهارات، الفائدة

والتحفيز، خلفية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافة.

ب) العامل الخارجي

العامل الخارجي حال خارج نفس الطلاب الذي يتأثر تعلمهم. أما الأشياء التي من
العامل الخارجي هي : بيئة المدرسة، الأسرة، المجتمع (حالة الاجتماع والاقتصاد،
الاجتماع والحضارة وكذلك حالة المجتمع).¹⁵

عبر 2006 MENDIKNAS بأن الأشياء يهتم به المدرس في تطبيق PAILKEM
كما يلي :

- 1) المدرس يفهم طبيعة الطلاب
- 2) المدرس يعرف خصائص الطلاب
- 3) المدرس يستفيد الطلاب في تنظيم التدريس
- 4) المدرس يتطور مهارة الطلاب في فكر الإبداعي والذكائي والقدرة على منع
مشكلات
- 5) المدرس يتطور الفصول كالبينة التدريس المجدب
- 6) المدرس يستفيد البيئة كالمصادر التدريس
- 7) المدرس يعطي ردود الفعل لتنمية أنشطة التدريس¹⁶
- 8) المدرس يفرق بين فعال البدني وفعال العقلي¹⁷

6. تطبيق تدريس PAILKEM

¹⁵ Nasuprawoto, *Model Pembelajaran PAIKEM*, online, <http://www.slideshare.net>. Diakses tanggal 05 April 2016.

¹⁶ Kaifa, *Materi Pelatihan MBS*, (Jakarta, Dirjen Pendidikan Dasar dan Menengah (Depdiknas,2006).

¹⁷ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*,..., 228.

أما تخطيط PAILKEM ينقسم إلى مرحلتين:

أ) المرحلة الإستعدادية¹⁸

في هذه المرحلة أن يهتم المدرس خصائص استراتيجية PAILKEM هذه الأشياء:

(1) التركيز إلى الطلاب

في تطبيق PAILKEM نموذج التعليمية التقليدية هي التدريس يعرض فيه

المدرس في عملية التدريس (teacher centered learning) . وهذا يتغير

بالتدريس بناء على المهارات يعنى التدريس يركّز في عملية الطلاب student

(centered learning). في جميع أنشطة التدريس الطالب موضوع أساسي، ومن

أجل ذلك ينبغي للمدرس أن يركّز اهتمامه الى الطلاب. وجميع الأنشطة يتوجه

لمساعدة تنمية الطلاب. أما تحصيل عملية التدريس يقع في تحقيق انفس الطلاب

كالشخص الذاتي مستقل.

(2) المدرس يصنع استعداد التدريس

الاستعداد للمدرس شئ هام يجب عليه أن يستعد قبل دخول الفصل. المدرس

بدون الاستعداد فيكون متحيرة في التدريس. طرق التدريس بخصائص المادة

يستعدّ قبل عملية التدريس.

(3) خطة التدريس التفصيلية

¹⁸ Ibid., 21.

الاستعداد المسمى قبل هي خطة التدريس. خطة التدريس يؤلف تفصيلاً وجيِّداً لكي الطلاب يفهمون عمّا يبلغها المدرس.

4) تطبيق المرونة

تطبيق المرونة هي عاطف في فهم حالة موجهة. في هذه الحالة لا يكون المدرس مملأ في تطبيق نمط التدريس في الفصل. فلذلك قبل أن يبدأ الدرس المدرس يستعد الطرق المستخدم في تبليغ المادة. ومنفعتها لكي التعليم يكون ممتعا.

5) خدمة فرق خصائص الطلاب

نعرف بان كل الطلاب لهم الامتيازات، فلذلك يخدم المدرس خدمة جيِّدة للطلاب. المدرس لا يستطيع أن يساوى كل الطلاب، وينبغي أن يناسب بخصائص الطلاب وشخصيتها. كما يرى المتأهلون في مجال التربية عن النظريات بأن كل الاولاد لهم اساليب التعليم المختلفة.

اساليب التعليم عند الطلاب ثلاثة انواع : أسلوب التعليم بصري وأسلوب التعليم السمعي وأسلوب التعليم الحركي. وعلاوة علي ذلك، للأولاد اختلافات من جانب ذكائهم وموهبتهم وموقفهم وغيرها. لذلك يجب على المدرس أن يصنع التخطيط الشخص. في استراتيجية التدريس الاجابي البيئات المخترع المبدع الفعال الممتع اختلاف الشخصية تكون اهتمام في عملية التدريس. كل الطلاب

يستطعون أن يعملوا عمليات مختلفة، للطلاب مهارات الزائدة ليساعد بعضهم

بعضاً، وبمهارتهم نرشدهم لكي يكونوا أمثالا في تعلّمهم.¹⁹

ب) المرحلة العملية

في هذه المرحلة أن يهتم المدرس هذه الأشياء:

1) سماع آراء الطلاب

للطلاب الخصائص والارادات المختلفة. كل ما يريد الطلاب يستمع به المدرس،

أما من الارادة أو آرائهم، وهذه حائزة أو مكافآت لهم.

2) استخدام المصادر التعليمية المتنوعة

المصادر التعليمية يملك به المدرس مصدران، المصدر الاول والمصدر الثاني.

أما مصدر التدريس الأول هو مصدر التدريس يشعر به الطلاب مباشرة مثل خبرة

جولة دراسية والخبرة النفسية والموقع التاريخي والمتحدّث والبيئة حولهم. وأما مصدر

التدريس الثاني هو مصدر التدريس يحصل به الإنسان مثل: الكتب الدراسي

ومكتب ووسائل التعليمية الأخرى. في استراتيجية التدريس الاجابي البيئات

المخترع المبدع الفعال الممتع ينبغي للطلاب أن لايعتبر الكتب الدراسي كالمصدر

التدريس الأول. أن يبحث المدرس عن المصادر التعليمية المتنوعة، والأولى مصدر

التدريس يصنع به الطلاب.

¹⁹ Jauhar, Muhammad. *Implementasi PAIKEM dari Behavioristik Sampai Konstruktivistik*. (Jakarta: Prestasi Pustakaraya. 2011), Cet.ke-1. 150.

3) تحفيز شجاعة الطلاب بالتحقيق شيئاً أو سؤاله. كان الطلاب يستطيع أن نموّ
 رغبة الطلاب أن يسألوا شيئاً وأن يفيدوا خبراتهم. كل التدريس يركز الطلاب
 فيجب على المدرس أن يكشف الامكانيات في أنفسهم بإعطاء التحفيز.

4) الأسئلة المنتجة

كانت الأسئلة التي يعطى المدرس الى الطلاب دقيقة ولهم مبصرون لتنمية
 افكارهم. و يستخدم المدرس الأسئلة المفتوحة لها الأجوبة كثيرة. ومن اجل ذلك،
 الطلاب منتج في تطوير طريقة التفكير واسعة ومفتوحة.

5) حل المشاكل

مبدأ حل المشاكل يرشد الطلاب ليكون حساس للمشكلة وعندهم المهارات
 لتخلصهم. وفي استراتيجية التدريس الايجابي البيئات المخترع المبدع الفعال الممتع
 اختلاف يركّز التدريس في حل المشكلة التي توجه الطلاب لكي التدريس مجذبا
 ومنتفعا وفكرة خطيرة ومبدع.

الفكرة الخطيرة لتحليل المسألة والمبدع لينشأ بدائلا لحلّ المشكلة، ووظيفة المدرس
 هي تطوير جودته. منها اعطاء الواجبات أو تقديم الأسئلة المفتوحة. تبدأ الأسئلة
 بالكلمات "ماذا حدث إذا...؟" "هذا أحسن من سؤال "ماذا؟ كم؟ ومتى؟".

وغالبه سؤال مغلق يحتاج إلى جواب واحد.

6) طلب أحسن نتيجة الطلاب

يعدّ المدرس الطلاب ويرشدهم في عملية التدريس إلى أن يحصلوا أقصى النتائج من الطلاب.

7) اعطاء التجاوب فورا

كان الطلاب يسألون الأشياء تحتاج إلى التجاوب من المدرس. ظهرت اسئلة الطلاب من شعور حبّ الاستطلاع. كثير الأسئلة التي قدمها الطلاب تدل على الديناميكي والابداع. وحينما المدرس ينظر إلى هذا العرض، فعليه أن يعطي التجاوب فورا. حتى ينشأ حب الاستطلاع الكبير. اعطاء التجاوب من المدرس إلى الطلاب هو من شكل التفاعل. وكان التجاوب كشف قوية الطلاب ولاضعفهم.

وكان طريقة اعطاء التجاوب مجاملة. وهذه تقصد لكي الطلاب واثقين لمواجهة وطائف التدريس الآتي. وكان المدرس متسقا في مراجعه واجبات الطلاب واعطاء تعليقا وتسجيلا. أما تسجيل المدرس متعلق بوظيفة الطلاب وذلك أحسن لتطوير تعلمهم من القيم العددية.

8) يعرض الطلاب نتائجهم أو أعمالهم

كان شيعي ثميننا للولد هو مافعله يعترف بالناس حوله، وأفضله من الاسرة يجبه. في عملية التدريس يدل الطلاب نتيجة عملها غالبا، ولكنه لايجد التقدير، يعتبر غير

ممتاز أو غير موجود المكان له لكي الطلاب لهم حافظ الكبير، نتیجته يعرض في الفصل اينما كانت النتيجة.

9) التنافس والتعاون

والتعاون يحتاج أن يبدأ من حال صغار الأولاد. التنافس له مفهوم بأن فرق الشخصية التي تحتاج أن تتطور إمكانياتها. كل الأولاد لازم أن يتطور امكانياتهم والمدرس له دور مهم لتطورهم.

وكالمرحلة لتحصيل الكفاءة، عملية التدريس الاجابي البيئات المخترع المبدع الفعال الممتع يصمم ويقام بالفعال حتى يحصل النتيجة الممتازة.

التدريس الاجابي البيئات المخترع المبدع الفعال الممتع يستطيع أن يطبق في تعليم

التقليدية بالمدخل البنائية. وهذا يعتبر بأحد استراتيجيات التي وفاء مبدأ التدريس بناء

على الكفاءة. بخمسة استراتيجيات تعليم السياقية يعنى العلاقة (relating)

الخبرات (experiencing) التطبيق (applying) التعاون (cooperating)

والإزاحة (transferring) ويرجى الطلاب يستطيعون أن يحصلوا أقصى الكفاءة.²⁰

ويصف PAIKEM تتكون ستة مراحل في التدريس فهي:

1) الطريقة المختارة لها تأكيد في التعلم عبر التطبيق. حينما مدرس يجد الارادة

لتدريس محاضرة فيعيدها إلى الهدف الأول يعني طلب الأنشطة يشارك بها

الطلاب أن يعلموها.

²⁰ Agus Suprijono, *Cooperative Learning Teori dan Aplikasi PAIKEM*, 84.

(2) المدرس يحاول أن يستخدم مصادر التعليم ووسائل التعليمية، منها استفادة البيئة

كالمصادر التدريسية لتكون التعلم المجدب والممتع و مناسب بالطلاب.

(3) المدرس يخطط الفصل و ينظمه بعرض الكتب والتعلم المجدب و يمكن أن يستعدّ

"زاوية العربية"

(4) المدرس يقوم بطريقة التدريس جمعية تعاونية و متفاعلة، منها طريقة التدريس

جمعية تعاونية

(5) المدرس ينبّه الطلاب ليكونوا ذكيًا في حل المشكلات و ليعبروا أفكارهم في

تكوين بيئتهم.

(6) المدرس يستخدم استراتيجية PAILKEM في عملية التدريس ليدلّ قدرة المدرس

في تحقيق حالة جيد.²¹

أما أنشطة التعليمية ومهارات المدرس كما يلي²²:

كفاية المدرس	أنشطة التعليمية
يخطط ان يدير المدرس في عملية التدريس لدفع الطلاب في فعال التدريس	يعمل المدرس عملية التدريس متنوعة كمثل : التجريبية والمناقشة وحل المشكلة والبحث المعلومات وكتابة القصة وتعلم خارج الف.
يستخدم المدرس وسيلة المساعدة ومصدر	يستخدم المدرس وسيلة المساعدة وفقا لمادة

²¹ Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan PAILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), 25.

²² Tim Penulis, *Materi Pendidikan dan Pelatihan profesi Guru (PLPG)*, Kementerian Pendidikan Nasional, Universitas Negeri Surabaya, 2011, h. 14.

التدريس متنوعة	التدريس كمثل : الوسائل الجاهزة والصورة والدراسات الحالة وراوية والبيئة.
يعطي المدرس فرصة لتنمية مهارة الطلاب	يعمل الطلاب تجريبية او ملاحظة او مقابلة ويجمع الطلاب معلومات ويديرها واستخلاص الخلاصة وحل المشكلة بصيغة شخصيا ويكتب الطلاب محضر التأليف بالمفردات شخصيا
يعطي المدرس فرصة لكشف رأي الطلاب بالشفهي او بالكتابة	بطريقة المناقشة والأسئلة الكثيرة ونتائج التأليف الطلاب
يتناسب المدرس المادة بمهارة الطلاب في عملية التدريس	تقسيم الطلاب وفقا لمهارتهم في أنشطة معينة ومادة التدريس وفقا لمهارة فرقتهم ويعطي الطلاب الوظيفة
يربط المدرس عملية التدريس بخبرة الطلاب في يوميا	يحكي الطلاب خبرة خصوصية وتطبيقها في أنشطة اليومية
يقوم المدرس تعلم الطلاب باستمرار	يراقب المدرس عامل الطلاب ويعطي المدرس التجاوبا

ب. المبحث الثاني عن تدريس اللغة العربية

1. مفهوم التدريس

التدريس هو كل نظام يتكون من عناصر التي تتعلق و تتعامل بعضها ببعض لتحقيق

الهدف العام في التدريس. ستجري عملية التدريس اجراء فعالا إذا تعامل بعضها ببعض تعاملًا

متكاملا.²³

²³ Oemar Hamalik, *Proses Belajar Mengajar* (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2001), hlm.77-78.

أما العناصر التدريسية هي :

(1) الأهداف التدريسية

تشكل الأهداف دائما نقطة البداية لأي عمل، سواء كان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو أي نظام آخر، فهي تعد بمثابة القائد و الموجه لكافة الأعمال. و الأهداف التدريسية هي المعايير التي في ضوءها تختار المواد الدراسية و تنظيم محتوياتها، و تعد أساليب التدريس و الاختبارات و غيرها من أساليب التقويم. و يمكن ابراز الدور الهام للأهداف، على النحو التالي :

- 1- تعيين الأهداف مخططيا المناهج على اختيار الم محتوى التدريسي للمراحل الدراسية المختلفة.
- 2- تساعد الأهداف التربوية التدريسية على تنسيق و تنظيم و توجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى و لبناء الإنسان المتكامل عقليا و مهاريا و وجدانيا في المجالات المختلفة.
- 3- يساعد تحديد الأهداف التربوية في التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق تدريس و أساليبها و تنظيم و تصميم وسائل و أساليب مختلفة للتقويم.
- 4- يعين تحديد الهدف الأساسي لكل مقرر و لكل درس بذاته على تحديد خطوات الدرس، و على إعطاء الخطوة التي تحقق هذا الهدف بشكل مباشر نصيب الأسد من الوقت.

5- إذا حقق الهدف الأساسي لكل مقرر و لكل درس بذاته زال الخلط بين العناصر و المهارات، و أخذنا كل منها نصيبه من التراكيز، و حصل التكامل في النهاية بين هذه الفروع.

6- إن تحديد الهدف الأساسي و الأهداف الفرعية ينأى بالمعلم عن تدريس أشياء كثيرة قد لا تلزم، و يجنبه ترك أشياء أساسية تخدم هذه الأهداف بصورة مباشرة و أكثر وضوحاً.²⁴

(2) مداخل التدريس

المدخل التدريسي يعني موقف فلسفي عن اللغة و تعلم و تدريس اللغة التي تصبح مرجع لأنشطة التدريس اللغوية.

1- المدخل الإنساني

الاهتمام بالدارس كإنسان و ليس مجرد آلة تتلقى مثيرات معينة لتصدر استجابات أخرى، يمثل اتجاها حديثا بين بعض خبراء تدريس اللغات الأجنبية، و تدريس هذه اللغات، كما هو معروف، يستهدف توثيق الصلات بين الناس من مختلف الثقافات، ولعل أول خطوة لتحقيق ذلك هي إتاحة الفرصة للطلاب من الثقافات المختلفة ليتحدثوا عن أنفسهم، و يعبروا عن مشاعرهم، و يتبادل كل منهم مع الآخرين ما عنده. هذه العملية الوجدانية

²⁴ عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2011)، ص 257-258.

فيها إشباع حاجة الطلاب للتعبير عن الذات. و يرى هؤلاء الخبراء أن الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للطلاب أمرا يجب أن يسبق تلبية مطالب الفكر عندهم. و يرون أيضا ضرورة تزويد الطلاب باستجابات فورية لكل ما يصدر منهم كخطوات لتحقيق قدر من المشاركة الوجدانية معهم. وهذا القدر من المشاركة يمكن أن يتحقق من خلال ثلاثة أساليب يقترحها بعض الخبراء من مؤيدي المدخل الإنساني في تدريس اللغات الأجنبية. هذه الأساليب هي:

أ. الشرح و التوضيح و تدريب الطلاب على ممارسة اللغة في مواقف تختلف.

ب. تمثيل الدور role playing لتدريب الطلاب أيضا على الاستجابة في مواقف تختلف فيها درجة المشاركة الوجدانية و نوعه (حب، غضب، رجاء، .. الخ).

ج. قيام المعلم بالنمذجة أي تقديم النموذج الذي يمكن للطلاب أن يحتذيه.

2- المدخل التقني

يقصد بذلك الاعتماد على الوسائل التدريسية، و التقنيات التربوية في تدريس اللغة. و لهذه الوسائل و التقنيات كما نعلم دور كبير في توصيل الخبرة، و تحويلها من خبرة مجردة إلى خبرة محسوسة.

و لقد أدى نجاح هذه الوسائل و التقنيات في العملية التدريسية إلى ظهور اتجاه حديث نسبيا في مجال تدريس اللغات الثانية يتبنى فكرة الاعتماد عليها في تدريس هذه اللغات. و بدأ هذا الاتجاه ينتشر عندما ظهرت الحاجة إلى تدريس اللغات الثانية لمجموعة من الدارسين الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة ولغات متباينة، مما يتعذر معه استخدام لغة وسيطة تجمع بينهم جميعا، و من ثم يفرض على المعلم التعامل باللغة الثانية الجديدة.

و يستهدف المدخل التقني توفير سياق يوضح معاني الكلمات و التراكيب و المفاهيم الثقافية الجديدة و ذلك عن طريق استعمال الصور و الخرائط و الرسومات و النماذج الحية، و البطاقات، و غيرها مما يساعد على تعريف الدارسين بدلالات الكلمات الأجنبية.

و يتسع مجال هذا المدخل ليشمل مختلف وسائل الاتصال من كاسيت إلى فيديو إلى معامل لغات إلى راديو، إلى شرائح slides، إلى حاسوب (كومبيوتر). و لقد توسعت بعض برامج تدريس اللغة الثانية في استخدام التقنيات التربوية لتقديم النماذج اللغوية الصحيحة و التدريب عليها.

و يواجه هذا المدخل مشكلات كثير منها؛ عدم توفر مواد تدريسية جيدة، أو حتى كافية لمعلم في كل موقف لغوي. و منها أيضا تعذر شرح الكلمات المجردة التي يمكن توضيحها بالترجمة عن طريق مباشر و مختصر. و منها ارتفاع كلفة إعداد هذه الوسائل و التقنيات إلى الدرجة التي لا تتكلف

مع عدد المستخدمين منها. كما أن استخدام الحاسب الآلي نفسه يواجه بعض المشكلات.

3- المدخل التحليلي

أ. لغوي أساسا

ب. مبني على أبحاث علم الاجتماع اللغوي و المعاني semantics، عملية الكلام speech act، تحليل النظام، مفاهيم الافكار و الوظائف .nations and functions

ج. يتطلب منا تحليل الحاجات اللغوية، كما يتطلب منهجا لغويا جديدا، و منهجا وظيفيا مبني على الفكرة أيضا notional syllabus. و كذلك المنهج ذو الأغراض الخاصة.

د. يستلزم إعداد مواد تدريسية جديدة و أساليب تدريس جديدة إلى حدما.

هـ. يتحكم أصحاب هذا المدخل في معظم، إن لم يكن كل، ما يقدم للطالب من لغة.

4- المدخل غير التحليلي

أ. يستند إلى مفاهيم علم النفس اللغوي psycholinguistics و المفاهيم التربوية و ليس إلى المفاهيم اللغوية مثل سابقة.

ب. يوصف هذا المدخل أيضا بأنه المدخل الكلي global و المتكامل

. naturalistic و الطائيعي integrated .

- ج. يتطلب تدريس اللغة في مواقف حياة طبيعية. و يركز على موضوعات تتعلق بحياة الطالب و الجوانب الإنسانية العامة.
- د. يستلزم، مثل سابقة، إعداد مواد تدريسية جديدة.
- هـ. من الصعب التحكم في اللغة المقدمة للطالب. كما أن الاستجابات اللغوية التي تصدر منه يصعب توقعها، حيث أن تدريس اللغة عبارة عن ممارسة حقيقة و ليس مفتعلة.²⁵

5- المدخل الاتصالي

المدخل الاتصالي هو التدريس يقوم بالنظرية التواصل أو وظيفة اللغوية. في هذا المدخل، الأهداف التدريسية اللغة لتطوير مهارة التواصل و مهارات اللغوية.²⁶ ويميز كنانال و سوين بين أربعة أنواع من الكفايات الاتصالية هي :

أ. الكفاية النحوية *grammatical competence* و تشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة و القدرة الكافية على استخدامها.

ب. الكفاية اللغوية الاجتماعية *sociolinguistic competence* و تشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال بما

²⁵ رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (مصر: جامعة المنصورة، 1989)، ص.

²⁶ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media* (Malang: UIN Press, 2008), hlm.9.

في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوات الاجتماعية المختلفة و القدرة على تبادل المعلومات و المشاركة الاجتماعية بين الفرد و الآخرين.

ج. كفاية تحليل الخطاب discourse competence و تشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث و التخاطب من خلال فهم بنية الكلام و إدراك العلاقة بين عناصره و طرق التعبير عن المعنى و علاقة هذا النص ككل.

د. الكفاية الاستراتيجية strategic competence تشير إلى قدرة الفرد على اختبار الأساليب و الاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث و ختامه، و الاحتفاظ بانتباه الآخرين له، و تحويل مسار الحديث و غير ذلك من استراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال.²⁷

(3) طرائق التدريس

هناك طرق متنوعة لتدريس اللغات الأجنبية. و لقد جرى حول كل منها جدال طويل، كما انتصر لكل طريقة بعض المختصين، فأبرزوا مزايا طريقة ما و عيوب الطرق الأخرى. و من أهم هذه الطرق أربع هي :

1- طريقة القوائد و الترجمة، لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى فيدعوها البعض الطريقة

القديمة، الطريقة التقليدية و من أهم ملامح هذه الطريقة ما يلي :

²⁷ رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية لغير... (مصر: جامعة المنصورة، 1989)، ص. 115-120

أ. تهتم هذه الطريقة بمهارة القراءة و الكتابة و الترجمة، ولا تعطي الاهتمام

اللازم لمهارة الكلام

ب. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتدريس اللغة

المنشودة. و بعبارة أخرى، تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي

في التدريس.

ج. تهتم ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوية، أي

التعميمات، كوسيلة لتدريس اللغة الأجنبية و ضبط صحتها.

2- الطريقة المباشرة، ردا على طريقة القواعد و الترجمة، ظهرت الطريقة المباشرة التي

تتميز بما يلي :

أ. تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدالا من مهارات القراءة و

الكتابة و الترجمة على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.

ب. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تدريس اللغة الأجنبية و تعتبرها

عديمة الجدوي، بل شديدة الضرر على تدريس اللغة المنشودة و تعلمها.

ج. بموجب هذه الطريقة، فأن اللغة الأم لا يمكن لها في تدريس اللغة الأجنبية.

3- الطريقة السمعية الشفوية، مسميات أخرى مثل الطريقة الشفوية و الطريقة اللغوية،

و كان اسمها أول ما ظهرت أسلوب الجيش لأنها استخدمت أول ما استخدمت

في تدريس العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج

بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية. و من ابراز افتراضات هذه الطريقة مايلي:

أ. اللغات أساساً كلاماً، أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام. و لذلك يجب أن ينصب الاهتمام في تدريس اللغات الأجنبية على الكلام، و ليس على القراءة و الكتابة.

ب. يجب أن يسير تدريس اللغة الأجنبية بموجب تسلسل معين هو: استماع، ثم كلام، ثم قراءة، ثم كتابة. و هذا يعني أن يستمع المتعلم أولاً، ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ مقال، ثم يكتب ماقرأ أو عما قرأ.

ج. طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتساب الطفل للغة الأم. فهو يستمع أولاً ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه. ثم يذهب إلى المدرسة ليتعلم القراءة ثم الكتابة.²⁸

4- طريقة القراءة، يرجع التفكير في هذه الطريقة إلى عدد من المتخصصين في تدريس اللغات الأجنبية في الربع الأول من القرن العشرين. و من الممكن إيجاز أهم ملامح طريقة القراءة فيما يلي :

أ. تبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية. فيستمعون لبعض الجمل البسيطة. و ينطقون بعض الأصوات و الجمل. حتى يألفوا النظام الصوتي. انطلاقاً من مبدأ مؤداه، أن الصورة التي

²⁸ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1986)،

يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تسهم في تنمية مهاراته في

الاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة.

ب. بعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة. يقرأها في نص. و يعمل

المدرس على تنمية بعض مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب.

ج. بعد ذلك يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة حول النص

للتأكد من فهمه.²⁹

في هذه عملية القراءة الجهرية، فالأفضل المضغوط هو : القدرة على القراءة بما يلي³⁰:

(1) حفظ صويب صوت اللغة العربية، سواء كان من جهة المخراج أو صفة

الحروف.

(2) نظم الحياة الصويب وتعبير الوجه الذي يُصوّر شغور الكاتب

(3) الطلاقة، بغير تعنتٍ ولا تكرار

(4) الإهتمام بعلامة القراءة أو بعلامة البيانة.

5- الطريقة الانتقائية، تأتي الطريقة الانتقائية ردا على الطرق السابقة. و الافتراضات

الكامنة وراء هذه الطريقة هي :

أ. كل طريقة في تدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة

الاجنبية.

²⁹ رشدي أحمد طعيمة، *تدريس العربية لغير ...* (مصر: جامعة المنصورة، 1989)، ص. 136

³⁰ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Misykat, Malang, 2012), 169.

ب. لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما و لكل طريقة مزايا و عيوب و

حجج لها و حجج عليها.

ج. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل

البعض الآخر بدلا من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة. و

بعبارة أخرى، من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها متكاملة بدلا من

كونها متعارضة أو متنافسة أو متناقضة.³¹

(4) أساليب التدريس

الأسلوب التدريسية يعني الطريقة التي يستخدمها في عملية تدريسية. و من

عناصر أسلوب تدريسية فيما يلي :

أ. الأنشطة التدريسية الأولى

ب. إيصال المعلومات

ج. مشاركة طالب

د. اختبار

هـ. متابعة

و الأسلوب التدريسية اللغة العربية يعني الأسلوب لشرح المادة اللغة العربية

ليسهل الطلاب في فهم المادة اللغة العربية.³²

³¹ محمد علي الخولي، *أساليب تدريس ... (الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1986)*، ص. 26

³² Syaiful Mustofa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif* (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hlm. 9-12.

(5) مواد التدريس

تصور لإعداد كتاب أساسي لتدريس العربية للناطقين بغيرها، و تتضمن هذه

المرحلة الأعمال التالية :

1- دراسة كتب تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسة عملية تحليلية تقويمية،

للاستفادة من الجوانب المضيئة فيها، و لسد الثغرات و جوانب القصور التي و

قعت فيها، و يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في الجوانب الآتية :

المفردات المستخدمة، أسلوب تقديمها و التصاعد بها، نظام تكرار الكلمة في

الدرس الواحد و في بقية الدروس، المفردات المشتركة بين الكتب، أسلوب عرض

اللتراكيب اللغوية، أنواع التدريبات و التمارين المستخدمة، الموضوعات و المحاور

الثقافية و الحضارية التي دارت حولها، أساليب المعالجة و التناول.

2- دراسة و تحديد الثروة اللفظية الأساسية التي سيستند إليها الكتاب، و هذا

يقتضي إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة و الضرورية، و لما كانت اللغة

العربية الآن حلوا من قائمة مفردات أساسية، و لما كان القيام بهذا العمل من شأنه

أن يستغرق عدة سنوات و يتطلب جهدا كبيرا و متعددة، فإن الأمر يتطلب منا

الانقف في الأيدي و أن نبدأ في البحث عن بدائل تستوفي و بقدر الإمكان

بعض الاتجاهات العملية و من هنا نقترح مثلا إعداد قائمة.

3- دراسة المشكلات و الصعوبات المتصلة بتعلم مهارات اللغة، و التي يمكن أن تجابه

المتعلمين، إما نتيجة لصعوبة في لغتنا، أو لاختلاف بين لغة الدارس و اللغة

العربية. و مما يساعدنا في التعرف على هذه المشكلات و الصعوبات الدراسات المقارنة و التقابلية، و دراسات الأخطاء الشائعة و استخدام منهج تحليل الأخطاء، ذلك أن مثل هذه الدراسات تعتبر أساسا لا ينتغي إهمالها عندا تأليف كتب تدريس العربية للناطقين بغيرها ((فمن أول الأساس التي يعتمد عليها وضع الكتاب المدرسي الدراسات التقابلية بين اللغة العربية و اللغة الناطق بها من يتعلم العربية من حيث الأصوات و التراكيب.³³

(6) وسائل التدريس

لقد تحولت العملية في العصر الحديث داخل الصف و خارجه إلى نشاط له أهداف و نتائج تخضع للقياس و التقنين، و أصبح للتقنيات التدريسية دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط و مخرجاته. و فضلا عن ذلك فقد صارت تلك التقنيات تلعب دررا هاما في تطوير عناصر النظام التربوي كافة بوجه عاما و عناصر المنهج على وجه الخصوص، و جعلها أكثر فاعلية و كفاية، و ذلك من خلا الاستفادة منها في عملية التخطيط لهذه المناهج و تنفيذها و تقويمها و متابعتها و تطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة.

و من الضروري أن يستفيد المعلم من الوسائل المعينة في تدريس عموما و تدريس

اللغة خصوصا. و تنقسم المسائل إلى ثلاثة أنواع :

³³ محمود كامل الناقة و رشدي احمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتدريس اللغة العربية للناطقين بلغات آخر (مكة: جامعة أم القرى، 1983)، ص. 261-263

(1) وسائل سمعية، مثل الشريط المسجل و الراديو

(2) وسائل بصرية، مثل اللوحات و الصور

(3) وسائل سمعية بصرية، مثل الأفلام الناطقة³⁴

(7) الاختبارات التدريسية

تلعب الاختبار دورا هاما في التدريس. ولهذا، فإن الاختبار الجيد أساسي للتدريس الجيد و التعلم الجيد. و لقد تبين دائما أن المعلمين و الطلاب يركزون على ما تركز عليه الاختبار. فإذا كان هناك خلل ما في نظام الاختبارات، فإن هذا ينعكس بسرعة على التدريس و التعلم معا.³⁵

تهدف الاختبارات عامة إلى عدة أهداف منها :

1. قياس التحصيل، قد يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطالب أو مدى إتقانه لمهارة ما. مثال ذلك الاختبار الذي يجريه المعلم لطلابه في إثناء السنة الدراسية أو في نهايتها.

2. التقييم الذاتي، قد يهدف الاختبار إلى مساعدة المعلم على تقييم عمله ليعرف مدى نجاحه في مهنته التدريسية. و قد يهدف الاختبار إلى مساعدة الطالب في تقييم ذاته و مدى تقديمه عبر أشهر السنة الدراسية أو عبر السنوات الدراسية المتتابعة.

³⁴ محمد علي الخولي، أساليب تدريس... (الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1986)، ص. 171

³⁵ مرجع نفسه، ص. 155

3. التجريب، أحيانا يستخدم الاختبار لأغراض التجريب التربوي. إذا أردنا المقارنة بين طريقتي تدريس لنعرف أيا منها هي الأكفأ، نجرب كل طريقة على مجموعة من الطلاب و نستعين بالاختبارات قبل التدريس و بعده لنقيس مدى تقدم كل مجموعة، ثم نتوصل إلى الاستنتاج المتعلق بأفضلية الطريقة بناء على تفاضل التقدم.
4. الترفيع، كثيرا ما تستخدم الاختبارات في عملية ترفيع الطلاب من سنة دراسية إلى أخرى سواء أكان ذلك في المدارس أم في الجامعات التي تتبع نظام السنوات.
5. إعلام الولدين، الوالد الذي يدفع تكاليف دراسية ابنه يريد أن يعرف المستوى الدراسي لابنه. و لا سبيل إلى هذا إلا عن طريق الاختبارات.
6. التشخيص، قد يستخدم الاختبار، بعد التحليل البندي، في مساعدة المعلم على معرفة نقاط الضعف و نقاط القوة لدى طلابه في مادة ما.
7. التجميع، بعض المدارس أو البرامج التدريسية تفضل استخدام التجميع المتجانس، أي وضع الطلاب الضعاف في صفوف خاصة و الطلاب المتفوقين في صفوف خاصة أخرى. و البعض يفضل التجميع المتنوع، أي مزج الصفوف ذاتها بحيث يلتحق بالصف الواحد طلاب من مستويات تحصيلية مختلفة. و في حالتين، أي التجميع المتجانس و التجميع المتنوع، لا بد من إجراء الاختبارات المناسبة و من ثم يتم انتقاء الطلاب و توزيعهم على أساس درجاتهم فيها.³⁶

2. مهارات اللغوية

³⁶ محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية (الأردن: دار الفلاح للنشر و التوزيع، 2000)، ص. 2-3

اللغة أربع مهارات، هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. والسيولة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم و المستمع. أما مهارتا القراءة و الكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب.

و تحقق الاتصال بالمهارتين الأخيرتين، دون قيود الزمان و المكان. و من ناحية أخرى يتلقى الإنسان المعلومات و الخبرات، عبر مهارتي الاستماع و القراءة، فهما مهارتا استقبالان و يقوم الإنسان عبر مهارتي الكلام و الكتابة ببث رسالته، بما تحويه من معلومات و خبرات، فهما مهارتا إنتاج.

و يلاحظ أن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، و هو يمارس الاستماع و القراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، و هو يمارس الكلام و الكتابة.

و الترابط متحقق بين المهارات، فتعضها يخدم بعضها، إذا استخدمت مهارتا الإرسال (الكلام و الكتابة) استخداما صحيحا نمت مهارتا الاستقبال (الاستماع و القراءة)، لأن اللغة ممارسة، فإذا لم تتكلم اللغة تسرع تعلم اللغة. و كذلك فإن لمهارتي الاستقبال أثر في نمو مهارتي الإرسال.

1) مهارة الإستقبالية

1- مهارة الاستماع

مهارة الاستماع أولى المهارات التي يمر تبها الطفل في اكتساب لغته الأم، و يمر بها متعلم اللغة الأجنبية. و من المعلوم أن من لا يسمع لا يتكلم، و

الأصم من الصغر يكون أبكماً، و لذا يغلب على من فقد هاتين الحاستين أن يكون في برنامج تدريسي واحدا (لغة الإشارة).

ولا يتصور أن يتعلم الطالب لغة أجنبية في برنامج يهتم بالجانب الاتصالي للغة دون التركيز على مهارة الاستماع. صحيح أن الطالب قد يقرأ و يكتب في اللغة الأجنبية دون أن يحسن الجانب الاتصالي من فهم مسموع و كلام. و لكنه يبقى غير قادر على استخدام اللغة الاستخدام الصحيح. و هذا الاتجاه كان سائدا في بعض طرق تدريس اللغات في القادىم، مثل طريقة القوائد و الترجمة.³⁷

للاستماع أهداف كثيرة، و تختلف الأهداف من مرحلة على أخرى و يمكن إبراز أهم أهداف الاستماع فيما يلي :

1. القدرة على الإضغاء و الانتباه، و التركيز على المادة المسموعة.
2. القدرة على تتبع المسموع، و السيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
3. القدرة على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.
4. غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية، و تربوية مهمة في إعداد الفرد.

5. تكوين اتجاهات أفضل تجاه الاستماع، لتمضية أوقات الفراغ.

³⁷ عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضغاءات لمعلمي اللغة العربي... (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2011)، ص. 176-177

6. تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع، لتمضية أوقات الفراغ.
7. القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
8. القدرة على إصدار الحكم على الكلام المسموع، و اتخاذ القرار المناسب.³⁸

2- مهارة القراءة

أما التعريف الاصطلاحي للقراءة، ففي النصف الأخير من القرن العشرين كثرت الأبحاث و الدراسات حول القراءة و نتيجة لهذه الدراسات تطوير مفهوم القراءة.³⁹ من مفهوم يسير يقوم على أن القراءة عملية ميكانيكية بسيطة إلى مفهوم معقد يقوم على أنها نشاك عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.⁴⁰

كان تدريس القراءة يقصد منه: ((التعرف على الحرف و الكلمات و النطق بها)) و هذا التعريف ضيق يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و

³⁸ أحمد فؤد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها* (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، 1992)، ص.

60-59

³⁹ يوسف الصفطي، *اللغة العربية و مشكلاتها التدريسية* (القاهرة: المركز القومي للبحوث، 1981)، ص. 54

⁴⁰ محمود رشدي خاطر، *مذكرات في طرق تدريس اللغة العربية* (القاهرة: دار المعرفة، 1956)، ص. 30

التعرف عليها، و النطق بها، أما الفهم لمعنى الرموز المكتوبة فلم يكن يوجه له أي اهتمام في أول الأمر.⁴¹ أما أهداف القراءة فيما يلي :

1. إتقان المهارات الأساسية للقراءة، و التي لا بد منها في تكوين القدرة على القراءة، واستغلال القراءة في تكوين اهتمامات و أغرض جديده، و استخدام المراجع استخداما فعالا.

2. تزويد القارئ بحصيلة متجددة من المفردات اللغوية، و التراكيب الجيدة.

3. تزويد القارئ بما يحتاجون إليه من العلوم و الآداب و الفنون، و المهارات العملية.

4. تنمية القدرة على القراءة في سلامة و النطق و فهم، و التمييز بين الأفكار الجوهرية و العرضية فيما يقرؤه القارئ، و فهم الأفكار المتضمنة.

5. تنمية الاستمتاع بالقراءة، و جعلها عادة يومية ممتعة و مسيلة، و تنمية الانتفاع، بالمقروء في الحياة، و حل المشاكل به.

6. تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب فنية معقولة، مع تنمية القدرة على استخدام المراجع و المعاجم، و التعبير عما يقرأ القارئ بأسلوبه الخاص.

7. توسيع الخبرات لدى القارئ و إغناؤها، مع تهذيب العادات و الأذواق و الميول التي تتكون منها أنواع القراءة المختلفة.⁴²

⁴¹ أحمد فؤد محمود عليان، المهارات ... (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، 1992)، ص. 120

(2) مهارة الإستنتاجية أو الإرسال

1- مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة عبارة عن : الأصوا المفيدة، و عند المتكلمين هو:

المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام.

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر

به المتكلم عما في نفسه من: هاجسمه، أو خاطره، وما يريد أن يزود به غيره

من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة و النسياب، مع صحة في التعبير و

سلامة في الأداء.⁴³

هناك أهداف كثيرة و متنوعة للكلام، ويرى روبرت بولي أن هناك

مبدأين أساسيين في أي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق

اللغة هما، الأفكار التي يعبر بها و اللغة التي ينقل بها هذه الأفكار إلى الآخرين.

و أهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، و هناك أهداف

خاصة للكلام يمكن توضيحها فيما يلي:

1. إقدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم

المجتمع، و التعود على النطق السليم للغة، و هذا يستدعي أن يتعلم الفرد

⁴² مرجع نفسه، ص. 143-144

⁴³ محمد صلاح الدين علي مجاور، *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية* (الكويت: دار القلم، 1977)، ص. 233

فن اللغة و قواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، و صوغ الكلام في عبارات صحيحة.

2. تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة، و يكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لتترقى لغتهم، و تكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، و الأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوي لا تنفصل عنها.

3. توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقذارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضيفي عليها جمالا و قوة تأثير في السامع، و إقذارهم على يقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناسن و الإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

4. تعويد الإفراد على التفكير المطقي، و التعود على السرعة على التفكير و التغيير، و كيفية مواجهة المواقف الطارائه و المفاجئه، و تعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الافكار و استفائها، و ترتيبها ترتيبا منطقيًا، و ربط بعضها ببعض.

5. القدرة على مواجهة الآخرين، و تنمية الثقة بالنفس، و الإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، و القدرة على الاعبير هما في النفس بجرأة و صدق، و تنمية القدرة على الاستقلاب في الرأي.⁴⁴

⁴⁴ أحمد فؤد محمود عليان، المهارات ... (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، 1992)، ص. 93-95

2- مهارة الكتابة

يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على النسخ copying أو التهجئة spelling. و يتسع في بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختبار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه. و القدرة على تنظيم الخبرات. و عرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.

و أهمية تحديد مفهوم الكتابة لا تقتصر على مجرد الرغبة في تحديد المفاهيم. و إنما تتعداها إلى ما تنعكس عليه هذه المفاهيم من إجراءات، و ما يستلزمها من تطبيقات تربوية. فالذين يضيق عندهم مفهوم الكتابة يقصرون جهدهم في برامج تدريس العربية على تدريس الطلاب على النسخ و التهجئة. بينما يلتزم الآخرون بتنمية قدرة الطلاب على اختبار الموضوع الذي يستحق الكتابة فيه، و القدرة على تنظيمه، و عرضه بطريقة مقنعة و مشوقة في آن واحد.

وأهدف تدريس الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور،

من أهمها :

1. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية. و عدم

تشثيت انتباهه بين مهاراتها.

2. إشباع رغبة في تعريف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج و إحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
3. تدعيم طريقة نطق الحروف و الكلمات و الجمل. و ذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. و لاشك أن التبكير في هذا سوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في حينها، أو عندما يسجلها بكتارة صوتية خاطئة.
4. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة. فيشعر بشيء من الاستقلال في نطق الكلمات و عدم التقيد بما يعرض عليه.
5. تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل و استرجاعها عند الحاجة إليها.⁴⁵

⁴⁵ رشدي أحمد طعيمة، *تدريس العربية لغير... (مصر: جامعة المنصورة، 1989)*، ص. 187-188